Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما رجع ابو الحسن عليه السلام الى المنزل اتاه اثنا عشر رجلا فيهم خالد بن سعيد بن العاصي والمقداد وابي بن كعب وعمار بن ياسر وابو ذر وسلمان وعبد الله إبن مسعود وبريدة الاسلمي وخزيمة بن ثابت وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان .

وقالوا له اجتمع رأينا ان نأتي ابا بكر فننزله عن المنبر بعد ان نستشيرك في ذلك لان الحق حقك وانت اولى بالأمر منه فقال لهم امير المؤمنين لو فعلتم ما كنتم الا حربا لهم وقد اتفقت عليه الامة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك اهل بيتي فابوا الا السكوت لما تعلمون من وغر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل ولاهل بيت نبيه وانهم يطالبون بثارات الجاهلية والله لو فعلتم لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على نفسي ولبيوني وقالوا لي بايع والا قتلناك فذكرت قول رسول الله يا علي ان القوم سينقضوا امري ويستبدوا بها دونك ويعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر وذلك قول ربي جل شأنه .

ولكن ائتوا الرجل وخبروه بما سمعتم من نبيكم ليكون اعظم في الحجة عليه وابلغ في العقوبة اذا اتى ربه وعصى نبيه وخالف امره فقاموا من عنده الى المسجد وكان يوم جمعة واحتفوا بالمنبر وعليه ابو بكر فتكلم كل واحد من هؤلاء الاثنى عشر مع ابي بكر معرفا له ما سمعه من الرسول الاعظم في الوصية بعلي وأهل بيته وانه الخليفة من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الامة يقيم فيهم الحلال والحرام ويزيح الشبه والاوهام وينقذهم من هوة الضلال وان الامر يكون من بعده للحسن ثم للحسين ثم للائمة من ولد الحسين .

ولما اكثر القوم من وعظه وتعريفه الخطأ في فعلته حتى قال له ذو الشهادتين الست تعلم ان رسول الله قبل شهادتي وحدي ولم يطلب معي شاهداً آخر قال ابو بكر نعم فقال خزيمة اشهد اني سمعت رسول الله يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الأئمة الذين يقتدى بهم .

فنزل ابو بكر عن المنبر وجلس في بيته ثلاثة أيام فأتاه عمر بن الخطاب وعثمان